

الفائق في غريب الحديث

- أبو بكر رضى الله عنه ركب فرساً يشوره فقام إليه فتنى من الأنصار فقال :
احملنى عليه يا خليفة رسول الله فقال أبو بكر : لأنى أحملك عليه غلاماً ركب الخيل
على غرلته أحب إلى من أنى أحملك عليه . ؟ فقال : أنا والله أفرس منك ومن
أبيك . قال المغيرة : فما تمالكتي حين سمعته أن أخذت بأذنيه ثم ركبت أنفه
بركبتى فكان أنفه عزلاً مزادةً انثعبت فتواثبت الرجال من الأنصار ومضى أبو
بكر رضى الله تعالى عنه فلما رأى ما يصنعون به قال : إن المغيرة رجل وازرع فلما
سمعوا ذلك أرسلوني .

شور يشوره : يعرضه والمشوار المعروض . ومنه حديث أبى طلحة رضى الله عنه : إنه
كان يشور نفسه بين يدي رسول الله . على غرلته : منصوب الموضع على الحال أى وهو
أغرل أى أقلاب يعنى ركبها فى إبان حداثته معتاد للركوب متطبع به ومن ركبها
كبيرا كان كما قال : ... لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا ... فهم ثقال على
أكتافها ميل . . .

ركبت أنفه بفتح الكاف أى ضربته بركبتى ولو روى بكسرهما لكان أوجه لذكره الركبة
كما تقول : علوته بركبتى . العزاء : فم الزادة والجمع العزالى . الوازع :
الذى يدبر أمور الجيش ويؤد من شذ منهم ولا يؤقتهم من مثله إذا
أدب . عمر رضى الله عنه تدلى رجلى بحبل ليشترار عسلاً فقعدت امرأته على
الحبل فقالت : لأقطعه أو لتطلى لى . فطلقها فرفع إلى عمر فأبأ بها منه .
شار العسل : جذاه واشتار : افتعل منه وقد جاء أشاره . قال عدى : ... وحديث
مثله ماذى مشار